من الخلق لو دخلت في الاسباب بقي غيرك منتظراً
ما يفتح به عليك منك ويكون هذا العبد قد
طاب وقته وانبسط نوره ووجد الراحة
بالانقطاع عن الخلق فلا يزال به حتى يعود الى
الاسباب فيصيبه كدرتها وتغشاه ظلمتها
ويعود الدايم في سببه احسن حالا منه لان ذلك
ما سلك طريقا ثم رجع عنها ولا قصد مقصداً
ثم انعطف عنه فافهم واعتصم بالله منه ومن يعتصم
بالله فقد هدى الى صراط مستقيم وانما قصد
الشيطان بذلك ان يمنع العباد الرضى عن الله
تعالى فيما هم فيه وان يخرجهم عما اختاره الله لهم
الى مختارهم لانفسهم وما ادخلك الله تعالى فيه تولى
اعانتك عليه وما دخلت فيه بنفسك وكلك
اليك وقل رب ادخلني مدخل صدق واخرجني
مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا
فالمدخل الصدق ان تدخل فيه لا بنفسك
والمخرج الصدق ايضا كذلك فافهم والذي

ثم رجع

يقتضيه

يقتضيه الحق منك ان تمكث حيث اقامك
حتى يكون الحق سبحانه هو الذي يتولى اخراجك
كما تولى ادخالك وليس الشان ان تترك السبب
قال بعضهم تركت السبب كذا كذا مرة فعدت
اليه ثم تركني السبب فلم اعد اليه ودخلت
على الشيخ رضي الله عنه وفي نفسي العزم على
التجريد قايلا في نفسي ان الوصول الى الله
تعالى على هذه الحالة بعيد من الاشتغال بالعلم
الظاهر ووجود المخالطة للناس فقال لي من غير
ان اساله صحبني انسان مشتغل بالعلوم
الظاهرة ومتصدر فيها فذاق من هذا الطريق
شيا فجاء الي وقال يا سيدي اخرج عما انا فيه
واتفرغ لصحبتك فقلت له ليس الشان ذا
ولكن امكث فيما انت فيه وما قسم الله لك على
ايدينا فهو واصل اليك ثم قال الشيخ
ونظر الي وهكذا يكون شان الصديقين
لا يخرجون من شي حتى يكون الحق سبحانه هو الذي

بل الشان ان تترك السبب صح

Copyright © King Saud University